بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز
النقطة التي عينت بعد ما شيئت و قدرت قبل ان تمت
و اذنت حين ما امضت و احكمت فلاح ما يلوح جوهريات
كينونيات المتشعشعة في حقايق اهل اللاهوت ليعرفن كل
الممكنات في مقام عرفان الصفات بما تجلى الله في مقام عرفان
نقطة الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازال لم يك
في شان معه غيره و لا يمكن في الامكان ذكر من نفسه اذ
ذاتيته هي الذاتية الساذجية التي هي مكنونيتها منقطعة
الجذابات عن مقام العرفان و مسدودة سبل الايات
عن مقام التبيان اذ انها كما هي عليها لا يعرف احد كينونتها
و لا وصف ازليتها و لا نعت صمدانيتها اذ ما سواها
قد وجدوا في مقام الامكان بالابداع و ذوي تراب
مقام الاكوان بالاختراع سبحانه و تعالى لم يزل كان
نعته وصف نفسه و ذاته من حد نفسه و لا يعلم احد
كيف هو الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون ٭ والحمد لله
الذي ابدع كل ما شاء بامره و جعل في كينونيات
مجردات الموجودات اية من ازليته و صمدانيته في مقام

ارادته و دلالة من مقام رحمانيته ليتجلى بكل الاشياء في عوالم الاسماء كشفا بتجليه ظهورات آثار ربوبيته في عالم الجبروت و شئونات مظاهر العدل و الفضل في مقامات الملك و الملكوت لئلا يحتجب احد في مقامه عن ظهور حضرت طلعته و يراه ظاهرا مع حجبه بانه لا اله الا هو حي في كينونية الذات و قيوم في ذاتية الصفات و انه من علو كبريائيته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى شوامخ المجردات في عوالم المكاشفات و لا ان يطير الى هواء قدس قدوسيته طير الافئدة من الظهورات في عوالم الكليات فسبحانه تعالى جل و علا حضرة قيوميته من ان تنال اليه ايدي من الممكنات او ان يقدر ان يعرف ذاته في شان من المقامات او ان يوصف نعته في مقام من العلامات فسبحانه تعالى من ادعى عرفان كنه ذاته فقد سلك سبيل الامتناع و لا يمكن ذلك في منتهى غايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران و انه جل ذكره لم يزل لم يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده و لا يثبت بظهورات ابداعه اذ انه كما هو عليه محدود و محدود في الاشائية و منعوت بشئونات الابداعية و لابدل في شان الاختراع و لا يحكى في مقام الاعن

عجزه لان المثل في كينونيات الظهورات الملك لن يدل الا
بقطع السبيل وان الظهورات في ذاتيات حقايق ماديات
الملكوت لن يحكي الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى فمن
ادعى توحيده فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه
فقد احتمل الكذب في نفسه الافك في مقام عرفانه
لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدسه ودالة بالياس عن عرفان قيوميته بحيث كينونيات
في كل العوالم الى مقام ابداعه انه هو بذاته لن يحكي
الا عن حد الحدوث وشان الثبوت بعد رتبة المفقود و
قبل الوجود في الموجود ولا له سبيل الى عرفان ذات المعبود
سبحانه وتعالى عما يشركون ، والحمد لله الذي اخترع
كل المخترعات لمقام عرفان ظهور عدله ليشهدن كل ذرات
الممكنات من مبادي العلل الى منتهى ظلمات الصماء الدهماء
العمياء الصيلم بان شهد الله لمحمد حبيبه الذي استخلصه
في القدم بعلم منه على ساير الممكنات واصطفيه لمقام
ولايته على كل البريات واجتبيه لمقام نفسه في الاداء
والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات الى رتبة
التراب وارتضاه لترجمانيته على كل من وجد في
البدايات والنهايات فاشهد ان محمدا عبده الذي ا

[illegible]

لنفسه وجعله في مقر الذات منفردا عن الشبه من ابناء
الجنس لئلا لئن كل الممكنات بتلالا لظهورات عرفانه
في الانفس والافاق حتى يعرفوه بما فضل الله على الكل
واعطاه في المبدء والمآب تجلل وعلا ذكره موجده لم تر
عين بمثل محمد رسول الله في الامكان الا بالامكان
فجزاه الله عن من في ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر
عليه في كل المقامات انه هو معطي الحسنات في المبدء
والاياب ۰ والحمد لله الذي انشأ مستسرات ايات
ظهورات قدرته في علا مشاعر المجردات ليدلن
في ظهورات غياهب ايات اللاهوت وما خلق الله في اجمة
الجبروت والقصبة الاولى من شجرة الملك والملكوت
وما احاط علم الله في ارض الناسوت مثنا، مظاهر قدرته
واركان توحيده وايات تفريده وعلامات تقديسه
عباد الذين قد جعلهم الله في مقامات الامر والخلق مقام
حبيبه لئلا يحتجب من عرفان جلاله احد في سموات
والارض ويرى كل الموجودات بما قدر الله في كتاب
في مقامات الاسماء والصفات بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ۰ والحمد لله الذي يقبل من عباده
بفضله من اعمالهم بما شاء كما شاء بعدما يعلم ان وجودهم

ذنب في لقاء مدين قدس ثنا ربيته و لا يليق بثنا
قدس تفرد سبحته ذكر احد من خلقه ليعلم الكل ان
عادته الاحسان وسنته الامتنان وسبيله العفو والافضال
ولا يتعاظمه شيء في ملكوت الامر والخلق وانه لا اله
الا هو العزيز المتعال وبعد لما طلب مني الامر من
جنا حضرة عزة العالي والجناب المستطاب المتعالي مقرب
حضرت الخاقان ومعتمد دو، سلطان ادام الله ظل
عنايته على مفارق رعاياه وبلغه الى غاية ما يتمناه من
امر مبدئه ومنتهاه الى العبد الساكن في ظلال مكفهرات
رحمته وعنايته بان اذكر بيان سر الاحدية في اثبات
النبوة الخاصة للآية الازلية والستر الربانية والسر الالهية
والذكر الرحمانية والطور المتجلية في الصورة الانزعية و
النفس الكلية والعقبة الاولى اللاهوتية والرحمة الواسعة
الجلية والظلمة المتلألئة المتشعشعة العلية والهيكل
المقدسة المتلامعة الربانية والشمس الطالعة المشرقة الجلية
التي ظهرت في الستر الاحمدية والعلانية المحمدية صلوات
الله عليهم على اله بما طلعت شمس الهداية بالبداية
ثم غربت شمس النهاية بالنهاية ولما كان امره المطاع
وحكمه الفصل في مقامات الامتناع قد استثنيت من كل

بينت

وابتعث امره وان توكل على نفسه بالمثنى ما جعل نفسه في الكيان بالوجود الى العليا وهو ان نفسه لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان بلا ذكر شيء في رتبته اذ ذاتيته لم يزل لن تدل الا على ذاتيته وان كينونيته لا تزال لا تحكي الا عن كينونيته وانقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب كبريائيته واضمحلت الآيات عند الصعود الى ذروة قدس صمدانيته اذ لا يزال لا وصف له دون ذاته ولا نعت دون جنابه وان ما سواه في منتهى مقامات العرفان وظهورات التبيان لن يدركوا الا حظ انفسهم ولا يعرفوا الا مقامات انيتهم لان للممكن لا يمكن عرفان الذات الا بما تجلى لكل بكل في عوالم الاسماء والصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال وان التغيير لا يمكن في مقام ذات الجلال وان الخلق في كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرة المتعال ولقد ثبت بالحكمة والنقل في الشريعة بان معرفة ذات الازل ممتنع محال فكذلك الامر يجري في الخلق بان الصعود الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر المقامات التي في مقام النزول فكذلك الحكم في الصعود

وان في جميع المقامات التي ذكرت في مقام الحقيقة و
فصلت في مقام الطريقة وثبت في ايات الشريعة كلها
دالة باليأس عن معرفة ذلك المقام الذي دل على كذا
بالذات للذات وبالامتناع عن الصعود الى مقام ذروة
الصفات فثبت بذلك حكم الواقع فاذا فصل ذلك البيان
وثبت في الميزان حكم البيان لا شك ان الله سبحانه
ما شاء بما شاء بامره ولا مرد في شأن الحكمة فقد ابدع
ذاتية المشية لمقام ابتية نفسه وظهور قيوميته وآية
صمدانيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد ابدعها
بنفسها لنفسها من دون نفس سبقها ولا ذكر
يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعارضها
وجعل ذاتها نفس كينونيتها وانيتها نفس نفسانيتها
وهي علة العلل في مبادي الامر وغايات الختم التي
قد جعلها الله في مقام المشية مقام نفسه وانها
كما هي عليها لا يطلق عليها الاسماء والصفات ولا
الاشارات ورتبتها وكل ما ذكر في رتبة لا يذكر
الا في رتبة اثر ذلك المقام واليه الاشارة في كل ما
نزل في الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التي
هي اثر لظهور المشية في الارادات وكل ما يطلق عليه

في مقاماته الدالة على الصدق كعوالم المعجزات والماديات
الشبحيات والعرشيات و ما كان وراء ذلك في كل المقامات
شئون مقام ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل الممكنات
يحتجون الى الله و يستدلون على ازليته و قدرته و
تمام ربيته و كبريائيته و مقاماته التي هي بذاتيتها دالة على
طلعة حضرته و بها ربوبيته وان الامر لما نزل من مبادي
الامر و غايات المختصة و ظهورات العدل الى مرتبة المفعول
وجدت الارادة بنفسها من علية ظهور المشية و بها
عينت المتعينات و ذوتت المتذوتات و بها اراد الله
ان ظهرانيات الكينونيات والذاتيات النفسانيات و
الانيات وان المراد بايات الظهورات و مقامات الجوهريات
و ما يحدث في مقام التجليات في تلك الرتبة انها
ايته و شبح بالنسبة الى رتبة المشية و ظهورها الارادة
وان بتلك الرتبة تظهر خفيات بواطن الامكان و
ظهورات مراتب الاعيان وان الله عز وجل يحتج بها
على عباده في يوم القيمة في مقام ظهور الامر في رتبة
المتنبه و هي مقام تكرار الذكر الاول في رتبة ظهور
المشية وان الله سبحانه ما سبق ظهور تلك الرتبة قد جعل
مقام ظهور المشية في ذلك المقام و هي بنفسها مما

تنزل المشية ثم بعد ظهور تلك الرتبة قد ابدع حسن ذاتية
طمطام يم القدرة وجعلها في مقام نفسه اية من الارادة
وفي مقام ذاته اية من المشية اذ كينونيتها دالة على
احدية ظهور الذات وابنيتها ناطقة بالايات المحدودة
في مقامات الصفات وان ذلك المقام بعينه هو ظهور
المشية بعينها ولذا كان في مقام الظهور مقامات
الباطن في مقام ظاهر الباطن ولذا اشار الامام عليه السلام
بان اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وان في مقام
الحقيقة لو ينظر العبد بعين الفطرة ليرى في المقام الثالث
بعينه ظهور الاول بل يجري فيه بمثل المقام الذي قال
المشتاق عليه السلام في ذكر الصورة الانزعية من حيث
حين صرح باللاهوتية في الهيكل الولاية بانها الغيب هي
هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان تصل الى رتبة
القضاء والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك
مراتب ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب السبعة
التي هي مراتب ظهور المشية التي هي الحقيقة المحمدية صلوات
الله عليه هو لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك الشرايط
لديك الا لاثبات علم بعض المقامات لنبينا اثبات
النبوة الخاصة والولاية الكلية اللامعة وان اثبات

المسند

تلك المسئلة على سبيل الثنا لمن يجري بعرفان مقامات معدودة
فمنها لما ان الشيء لم يك موجودا الا بموجد خلقه وانه
لم يك بمثل عباده ولا له نعت بمثل خلقه لانه لو ثبت
له جهت الخلق لم يك موجدا وانه لم يدل على نفسه الا بنفسه
لان في مقام دلالة الذات لو يمكن ان يكون معه احد
فيمكن ان يدل على حضرته غيره ولو لم يك خلقا معه في
مقام فلا يعرفه احد ولا يدل على ذاته شيء لان الدلالة
حق في شانها من ثبت وجود شيء معه ولو لم يكن وجود
ولا ذكر لشيء في فنا مقدس كبريائيته لم يجز الدلالة
وان ما نزل في الاخبار من شموس العظمة والانوار
يا من دل على ذاته بذاته وقوله الهي بك عرفتك وانت
دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت وقوله اعرفوا الله بالله وان في ذلك المقام
في الدلالة ليست الدلالة الا في مقام الايات لا
لها ذكر الا في مقام العلامات وان بعرفان ذلك
البيان يسهل على العبد سبيل العرفان في مقام البيان
واذا ثبت بدليل العقل وجود المشية على ذلك المنهج
بان لكل شيء ظهور في العوالم وانها هي العلة الكلي و
الاصل الواقعي ولو لم يظهرها الله لم نظهر قدرته في ذرتها

الا بوروده فی مقام الاجسام لان ما جعل الله فیه
بالقوه یظهر بالفعل فی العیان وان عرفان تلک المقامات
قبل اثبات الامر الذی ارید اظهاره حق علی الطالب
الیه لان العلم بمبادیات الامور غایات الخبر هو علة سکون
الفؤاد فی مقام عرفان حکم الفؤاد وکذلک الامر الشان
التی امر الله وشاء فی الکتاب لاولی الالباب من
اهل المبادی والایاب وقد ثبت بالادلة العقلیة
طبقا علی الایات الملکیة والاشارات العلیة الحقیقة
والعلامات الخفیة الذهنیة وجوب وجود ذلک النور
وهذه النفس الکلیة تثبت النبوة الخاصة فی هیکل جسد
محمد رسول الله لان غیره لم یک مثله ولا یمکن نزول
النقطة الاولیة وورودها فی مقام الجسدیة الا با
لهیکل الذی تولد روحی فداه حیث قد شهد الکل فی
حین ولادته علامات لم یک الا لمثله ولا یظهر الا
بشانه فی الحین الذی ظهر جسمه قد کتبت علی کتفه
ایات النبوة بحیث لا یقدر ان یمکن ذلک الامر بمثله
لاحد سواه فلما ثبت فی ذکر النبوة المطلقة الکلیة
وفی لایة الاولیة الازلیة بان لا یمکن ان تتنزل
من مبادی العقل الی منتهی عالم الکثرة التی هی عالم

اب

الاجساد الا بصورة كينونيتها وهيكل ذاتيتها يشهد
الناظر فى هيكل جسد الطاهر وعنصره اللطيف ما قدّره
الله فى بدء وجوده لان ظهور المشية لا يمكن ان يتحقق
فى هذا العالم الا بتلك الصورة التى ظهر محمد رسول الله
لان المبدء لم يظهر الا فى رتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذى هو مبدء الفيض فى مقام الرتبة الاولى
لا يمكن ان يتم ظهوره الا بختم لم يك بعده بمثله ولذا
كان محمد رسول الله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما
استقبل والمهيمن على كل ذلك ولا يحتمل العقل عرفان
النبوة المطلقة الاولية اذ لا مفرّ فى السبيل الا بان يعرف
بالنبوة الخاصة فى حق تلك الاية الكبرى فى الهيكل
الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالا
بداع ثم ما غرب شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الاول الذى ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر
فى عالم الاجساد الا بمثل ما ظهر فى السنة المعينة و
اليوم المعين ورتبتها المعينة ووجب فى الحكمة لبقا على
مقام الحقيقة كما ثبت فى الظاهر الشريعة بان لابد ان
يكون اسم ابيه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن
عبد مناف لان ظهوره ٣ من مبادى الامر لم يكن الا

وان لم يظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه فيثبت
بذلك حكم ما اردت بيانه فلما ثبت ان مثل خلق المشية
بدليل العقل فرض ولا يمكن ان يقول احد لم و بم لان
الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي ذوتت من اثر
المشية فكيف يثبت باثر شيء حكم ذاته وان ذلك
مشهود عند اولي الالباب من اهل البدء والمآب
فكما صح بكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء نبوة
الخاصة والولاية المطلقة وشئونها الالهية والاسرار
الربانية والآيات الصمدانية يلزم عرفانها والحول في مقاماتها
ولما كان ثابتا بدليل العقل ان السائل لن يقدر
ان يدرك رتبة العالي الا بظهور ايته التي تجلى لها
بها يثبت ان العلم بالنبوة الخاصة الحقيقية لا يمكن لاحد
حتى يقدر ان يدركه او يشبهه لان السائل لو اراد عرفانها
ذلك المقام حق عليه بان يلاحظ في الايات التي ابدعها
الله في نفسه من تجليات ظهور تلك النبوة الكلية
من الحضرة الاحمدية صلوات الله عليها ما اشرقت شمس
البداية والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك
المقام يعرف العبد بان الله لم يخلق شيئا الا لبروز قدرته
وان الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحة،

قدسه حتى نزل الى مقامه لا يمكن ان يرتفع من ذلك الفنا
فان اول فيض الذي ظهر من المشية هي كانت نفس الارادة
وكذلك تجري الاحكام الى منتهى مقامات الغايات و
النهايات وانها كما هي عليها بنفسها لا شك قد خلقها الله
للكمال ولا ريب انها لم يقدر ان تتحمل ما اراد الله في عوالم
الامكان الا بالنزول منها وتحمل لبس هذه العالم العرفان
اعلم بان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد تنزلت
باذن الله من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام
المجد الذي لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان
فيها بالقوة يظهر الى المنتها وليس وانها نزول في مقا لت
الا انها لما ثبت بدليل العقل ان تلك المقامات من
حتى اتصلت الى المقام الذي لا يمكن بعدها رتبة وان
ذلك حكم يلتزمه عقول كل الناس ولا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان ما يثبت وجوده التراب
فيثبت وجود نفسه الكلية التي هي كانت مبدء العلل و
هي ثبت نزولها الى رتبة المجد لدوام الفيض ووجود
قابلية التجليات لمن صعد اليه وان رتبة المجد هي
حمل مراتب السيادة لا شك اشرف المقامات واسنى
الدرجات بل لا يمكن بفيض رب على جهة الكمال الغنى

بظهور عبوديته مستشعا فی عوالم الامر والخلق وان
بين الاسماء والصفات كما ثبت فی ميزان الحقيقه مناسبته
ذاتيه وسر جوهريته التی بها يثبت العبد كل المراتب
التی خلقها الله له وان سمائه وجب فی الحكمه ان
يكون اسم ظهور رتبته قبل طلوع رسالته لان رتبة
العبوديه فی اسمه لديك الا بفاضل عبوديته التی قد
جعل الله فيه ولذا نسب اسمه الی الله مع ان اسم الجلاله
ما نزل فی الكتاب قبل ولادته وان الله بلطيف صنعه
وعليه احصانا قد جعل الله منسوبا الی نفسه ليكون دليلا
لسر ظهوره حمل نور المشيه وان الذی ابطل الله بيد نبيه
فی مقامات التجريد وظهورات التفريد ليقدر ان يثبت
النوع الخامس كل ما نسب الی محمد حتی فی سواد عينيه
لان نور الاحديه قد ظهرت فی كل جسده علی حد سواء
وتدل علی كل جهتها فی كل الشئون بمثل ما يدل علی
حضرته فی عوالم الغيب والشهود حيث لا يبقی علی
الناظر المطلع بشان الله لان علی صورة جسده لم ير احد
مثله قط ولا يمكن فی الامكان مثله ولا يشتبه علی احد
شئونه الخامسه فی جسده عليه السلام كما اشار اليه ابو جعفر
فی كلامه حين سئل عنه صفة نبی الله قال ما كان نبی

[illegible]

ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن
الاطراف كان الذهب افرغ على براشته عظيم مشاشة المنكبين
اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله سربما له من
له الى سرته كانها وسط الفضة العتقا وكان عنقه الى
كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء
واذا مشى يتكفا وكانه نزل في صبب لم ير مثله نبي مرسل
قبله ولا بعده لانه كما كان ذاته الاقدس في مبادي
علة المجردات فكذلك الحكمة في جسده لانه هو بعينه نزول
الذكر الاول للظهور الاية التي قدرها لها كما ظهر من
جسده الشريف ليلة المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون
في حقيقته بانه روحي فداه كما ذكرت الحميراء كان في
بيته وكما شهد الرحمن وملائكته كان في جميع ملكوت
السموات والارض في حين واحد بجسمه وجسده ولباسه
ونعليه لانه بعينه لا يحيط الا عن احاطة المشية وظهور
النبوة الكلية وليس لاحد ان يقول ربما يكون احد مثله
في ذلك الشان لان الطفرة في الوجود عند الكل باطلة
وكما ثبت في عوالم التجريد تفرده عن ابناء الجنس وشبه
وتقدسه عن الشبه والمثل وجب في الحكمة ان يكون
في هذا العالم كذلك لان بمثل محمد رسول الله لم يتولد

احد لان حين تولده اظهر شئونات يعرف الكل بان مثل
الذكر الاول لا يمكن و لو امكن لابد ان يظهر و ما قال
احد فی مقتضا احد من الخلق بمثل ما ظهر الظهور نور الاحدية
فی الطلعة المحمدية و الهيكل الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الظهور وان انكر احد نبوته فی عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات النفسانية و ما وقعت فی
الافاق من الظهورات الربانية المطبوع لانه لو لم يظهر
لم يظهر حسبما لم اجد بمثله قط و لا اسما لم تسم احد
بمثله و لا وصيا كان اسمه عليا مع نعته ثبت فی مقتضا
الدليل اثبات النبوة فی اسمه لان المشية فی العالم
الاول ما وجدت الا بعنصر النار من نفسه التی هی العلة
الفاعلية فی الظهور البحتة الازلية وهی رتبة المادة
فی الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول فی رتبة المادة
يلزمه عنصر الهواء فی رتبة صورته و ظهور علة الثانية فی
رتبته فاذا تحققت الاثنية وجب فی الحكمة بان يكون
بينهما ربط لظهور علة الثالثة و الشئونات اللازمة
فی هذه الرتبة فلما ثبتت الثلاثة يشهد العقل بصورة
جامعة تدل على الاربعة و هی مقتضا عنصر التراب
العلة الغائية التی هی بعينها نفس الظهورات الثلاثة

فلما تحقق

فلما تحقق في سبيل الحقيقة بان الشيء لم يوجد الا بمراتب اربعة
يظهر في الكون كل مراتب المشية في اسمه حامل النبوة كما
صلوات الله عليه ما طلعت شمس الاختراع بالاختراع ثم
ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لانه في الاسم الظاهر
الدال على عبده تثبت حقيقة معناه الذي لا تعطيل له
في كل مكان يعرف الله به في مقتضا الظهور من عرفه لا فرق
بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان مثل اسم محمد ص
لا يمكن في الابداع لان حرف الميم هو اول حرف المشية فلما
ظهر ذلك الحرف في اسمه دل بانه في ركن عنصر الستاد
جامع كل المقامات من رتبة القابليات والمقبولات لان
رتبة القابل في اسمه اذا اقترن برتبة المقبول يكون
عدته اربعين وذلك تمام المراتب التي وعد الله في
الطور الاول لموسى حيث قال الله عز ذكره وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقد شهدت الاية عن الله في حق حرف
اول من اسمه رتبة الثمانية لاقتران القابلية والمقبولية
وان ذلك الحرف في ذلك المقام اذا نظر الناظر بنظر
الفؤاد ليعرف حقيقته بان تلك العدة اذا صعدت عن
نفس الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان من حرف

المیر اذا حذف عدد القابلیة المقبولیة لم یبق الا اربعة
احرف التی تدل علی مراتب الحقیقة التی لا یمکن ان یتحقق
فی الوجود بغیرها و ذلک الحرف لما کررت ظهر حرف الحا
من اسمه الشریف لان الحاء عدته هی الثمانیة فلما نزل
ذلک الحرف یظهر بمثل حرف الاول لان اولی الالباب لا
یعلم ما هنالک الا بما هیهنا وان فی رتبة عنصر النار
ج عدنا السدان یکون حرف المیم لتمامیة ظهوراته وفی
مرتبة عنصر الهواء وجب فی الحکمة ان یکون حرف الحاء
لانه اذا اقترنته لسر الاربعة واحرف الاول لیکون
عدته مطابقا لعدة احرف کلمة الهواء وان فیها اشارات
قدسیه و دلالات عرشیه و ایات بدیعیه و علامات
خفیه التی لا یحتملها الافکار و لا یصعد الیها اعلی
طیر الاسباب الا الذی شاء ربه من اهل الاسرار وان بعد
ذلک الحروف وجب فی الحکمة ما تقرر فی الحقیقة و حکمه
فی الشریعه ان یکون حرف الاخر حرف الدال یظهر
سر حرف الثنا فی رتبة التراب و تلویحات التوحید فی
مقامات المحمدیه لان حرف الدال هو من الحروف
الظلمانیه و هو الحرف الاسیه وایة الحدیه فی رتبة
المحمدیه التی تدل علی العدل مقاما و یحکی عن قیومیته ذا

[illegible]

و ظهور كينونيته و ليس في الامكان اسم يكون اظهر ظهوراً
بمثل ما يشهد به نفسه الا في اسم محمد ص لان ذلك
الحرف الظلمانية التي ظهرت في اخر اسمه الشريف بركن
التراب ليكون اعلى من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحرف قد تحققت المتحققات في ملكوت
الاسماء و الصفات و تذوتت المتذوتات في عرش
الهباء الى ان اتصل الفيض باذن الله الى رتبة التراب
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكي عن
الايات المتجلية في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي هو المشية لم يمكن ان يظهر في مقام
الايجاد الا وان يكون اسمه محمد لان حرف المبدء مع
كمال مراتبه و تماميته ظهوراته لما تنزل الى رتبة التراب
لم يدل الا على سر حقيقته و لذا ظهر حرف الدال اربع
ظهورات توحيد الذات و الصفات و الافعال و العبادة
فجل من علا صنعه سبحانه فقد ظهر ايات قدرته في
كل شيء ليستدل المستدلون في مقام اثبات ظهور
قيوميته في كل شيء و لئلا ينسى احد ذكره في مقام
و يراه ظاهراً موجوداً بمثل يوم الذي لم يك شيئاً
مذكوراً و ان ذلك شان من سبل اثبات النبوة

الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحدية المتجلية في الصورة
الاحمدية وان كل ما نسب الى مقام الذات لا يرى بها الحجاب
ولا يعارضها الدلالات ولا يشار بها احكام الاسماء
والصفات ان نور توحيد الذات قد ظهر في حبيبه ۳ بمثل
ما ظهر في مقام المشية ان علي الذي ثبت بالعقل فرض
توحيد الذات والصفات والافعال لكنها فرض عليه اثبات
النبوة الخاصة بمجرد استماعي نسبه الشريف لان الذكر الاول
لما تعين لم يظهر مراتب وجوده الا في اخر مقاماته وان
الله قد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل
الله ايات الافاق في الانفس لم يقدر احد ان يطلع على
ما في الافاق فلما ثبت برهان مبدا النبوة في الايات
النفسية ليسهل عرفان ايات الافاقية لان العقل يدل على
ما جعل الله في نفسه باثبات صانع فلما اتقن يلزمه اثبات
حامل النبوة الكلية لان فيض الازل لم يأت الا تاما و
واذا شاء كما ان خلق المشية فان في الحين وجدت بنفسها
وان الله لم يزل لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم يقترن
بخلقه ولا يتغير في شان بابداعه فلما ثبت الفيض الكلي من
ابداعه في الانفس يلزمه وجوده في الافاق بمثله ولما
ثبت ان يكون ايات الافاق طبق الانفس حق بان يكون

ما في

حامل تلك النبوة الكلية في الآفاق اسمه محمد لما ذكرت فيه
اسمه وابيه عبد الله بل لو ابطأ الانسان سر الواقع
يثبت ارض ولادته وسنته وكل شئونه ولكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا ارق وللطف يدرك
شيئا محدودا وان اثبات تلك المقامات بصعب على الذي
ينظر بالاشياء بطرف المحدود الهندسه واذا كشف العبد
حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب ازليتين
في الامكان والاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين
الذي ظهر رسول الله كل ايات السموات والارض كانت
في مقام الاعتدال وانه روحي ومن في ملكوت الامر و
الخلق فداه قد ظهر في مقام الانسان كان شأن
الخلق في مقام نزل الذي قال الله عز شأنه ثم انشأنا
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وان يوم اول
بديع الفطره كان شأن الناس في مقام النطفه وترقى
الكل في الذروة الاولى في مراتب ظهورات النبيين و
المرسلين حتى صلحت بنية الكون ونفخ حكم عالم الاكبر و
اراد الله سبحانه الاظهار اول نور من نفسه وذكر من ذاتيته
وآيته من وحدانيته ليتجلى بكل الذرات في مقام الظهورات
بما اراد الله من الخلق في يوم تمامية نورهم في هذا العالم

باخذ الكل نصيبه من علم الكتاب بما قدره في حكم المبدء
وبكتاب انا نعلمك في تلك الاشارات في مقام اثبات النبوة
الخامسة هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فله دلالات وامارات حيث يعرفه العبد ويطلع
به عند الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة الاشياء وهو ان الشيء الذي ظهر في يوم معلوم
هو به ظهر امر تعين المشيئة في رتبة البطون وان كما
دل العقل على اثبات ذات صانع بحت في مقام التوحيد
الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق الانشاء
في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه بما فثبات
على اهل الانشاء فقال انا اول من اجاب في الذر ثم
الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب
سره في التدوين لان في اليوم الذي ظهر جسد رسول الله
في الذر الثاني في هذا العالم فهو اليوم الذي ظهر اثر
المشيئة في الذر الاول وان علم ذلك المقام لم يتبع بحقيقته
الا بعد معرفة القدم الظاهر في رتبة المشيئة ومعرفة
الازل الظاهر في رتبة الذكر الاول ومعرفة السرمد ثم
معرفة الدهر ثم معرفة الزمان ولذا اشير بيانه وان
ذكر القدم والازل يطلق باختلاف المقامات تارة

الشرعية

وشئونات فاذا اطلق في معرفة الذات فهو نفس الذات
من دون ذكر الاسماء والصفات واذا اطلق في مرتبة
الفعل فهو السرمد فالحقيقة حجب اسمه كما اشار على ع
في خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه في القدم على سائر الامم وقال
انا صاحب الازلية الثانية وربما يطلق القدم في نفسها
الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون القديم بمعنى البكر الزمان
في مقتضى الاشيا هو الذي اشرت بان القديم الذي ليس
له اول ولا اخر هو القديم الذي يطلق على مظاهر ايات
الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات
للذات بالذات وان السرمد هو شان الفعل وهو شان
ليس له بدء في علمه ولا له ختم لان الفيض لا يستطيع
من الجنبة المطلق وان نظر الدقيق لو اراد ان يجري
الحكم في المبدء بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول اولا
الا نفسه فيصح الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة
به واما الزمان فهو الذي يتحقق ببلوغ الافلاك و
غير نهايتها ان له اول و اخر فاذا شهد الانسان بحقيقته
ذلك الشيا فيقدر ان يعرف في الحين الذي ظهر حسبه
محمد ص في عالم الزمان ظهر بالبشرية في الخلق الاول

وان بعد ذلك لبيانا قد ثبت بالدلالات العقلانية وجود
ظهور الشيخ في السنة الثالثة والستين من الالف الثاني و
لو ورد اسمه وصفاتنا التي قد كتب كتبه لو اخذها بها ان
دون خلقه من فرض صلوة الليل وحكم الغناء في كتبه
وما اختصصته به في احكام شريعته وما لات يعتبه حيث
لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار اليه
النبي في كتابه من الوحي الى مقام الذي قال سبحانه في حقه
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما
زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وان دليل
العقل لا يمكن الظهور بعد ختم الرسل بظهوره في هذا العالم لان
النفي فرع الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط ان يثبت
به علم المحدودات والهندسيات وان وراء هذه الاشارات
لو نظر الجسد الى مقام الصفات لظهور المقدس انه لا يقدر
ان يثبت الامر سبيل دون ما اظهرت في البيان وان
كلما نقلت في بيان اثبات النبوة للهيكل الاحدية ان
هو على سبيل الباطن ان اثبات البيان على سبيل الظاهر الباطن

فوان اسم

نعم ان الله في كل حين لاشك انه يعلم كل شيء وقادر على
كل شيء فلما ادعى اسم محمد بالنبوة الكلية الازلية و لم
يغلب عليه احد في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه
فيما ادعى و ليس حجة عند اولي الالباب اعظم من ذلك
في سبيل الصواب لان الامر الذي كان الله مصدقه
فلا يقدر احد ان يقول فيه لم و بم وان لم يعقلوا بعضه
في مقام الادراك و ذلك مشهور عند كل من نظر بعين
عقله بايات نفسه و العلامات الافاقية في نفسه ولو
لم يبلغ محمد ص لم يبلغ سواه لان الفيض الكلي الاولي ما
ظهر في الوجود الا بمثل ما ظهر في بدء الامر وان البيان
تلك المسئلة ذكر في مقام البيان حيث يطلع عليه من
ينظر في نفسه كلما جعل الله في الكتاب وهو ان اول
ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام الالف الاول
وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو
مقام الاحدية المحضة الصرفة التي هي حاكية من مبدئها
بنفسها لنفسها وان الدال في وسط الاسم اشارة
الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا
بها وان الميم اشارة على انه خمرت طينته من مظاهر تلك
العلل من العناصر الاربعة فان الشيء لا يتم ظهوره الا في

مقام الابعة اربعين نظهر العشر بعد الثلاثين في رتبة
الاجتماع و لذا جعل الله اسم ذكرا الاول ادم طبقا
لما ظهرت هذا العالم و لما كان الشيء لا يتم الا بلحوق
نزوله فان اول نزوله تحقق مرتبته و من هذا خلق الله
حواء ادم الاول لسكونه و لذا كان عدد اسمها خمسة
عشر بعدد كل ضلع من اضلاع شكل المثلث في عدد الهاء
و من الارادة في مبادي العقل و اليه الاشارة في
قول محمد رسول الله انا و علي ابوا هذه الامة لان بعد
نزول المشية تعين الارادة وجدت الكثرات من خدام
بيد القدر حين نزل و ان تلك الثلاثة لما تنزلت صار
اربعة و من هذا خلق الله بعد شكل المثلث ايات
التربيع و لا يمكن عدد في الوجود اكمل و اتم من ذلك
العدد السبعة هو عدد قصبات الحسين في اجمه الذي هو
التي كانت اسماؤها محمدا و عليا و حسنا و حسينا و جعفر
و موسى و فاطمة صلوات الله عليهم و ان هذه السبعة
لما تنزلت من عالم الغيب الى عالم الشهادة ظهرت
قصبات السبعة في عالم الشهادة و ان الاصل فيها
هو الذرة الاولى الازلية حامل النبوة الخاصة و الولاية
الكلية و ان بها ابدع محمد الاول السبعة من كل شيء

و العطارد و الزهرة و المريخ و المشتري و الزحل دون قمرها
ظهرت علة الاسبوع الاحد للمشية للهوية الواحدة:
في كل مقاماتها و الاثنين للارادة و ان الاشاده
مذكرا الاثنين لوجود الزوجين و تعين الهيكلين و
ان الثلثا للقدر لانه في مقام الربط و شكل المثلث
و لذا ثبت في علم الطلسميا شكل التثليث للاقترانات
و اشباهها مما فيه جهت تفريق و تعطيل و ان الاربعا
للقضاء و لذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع
لمقام الاجتماع و المحبة و هو بيت المحبين فمن لاحظ
فيه اسرار القضاء فله مبارك في مقام المؤتلفات و
المجتمعات كما صرح بذلك الامام في ذكر بيت الاربعا
ربما لمن قال فيه دون ذلك و من لاحظ فيه جهت
المصائب النازلة على شمس العظمة فلا ينبغي ان
يفعل الامور البديعة التي يحتاج لعلم الساعات
و حكم التقارب و التباعد في رتبة الظهورات و
الخميس لمقام الاذن و ان حامله كان جعفر ابن محمد عليهما
السلام و الجمعة لمقام الاجل و ان اسمه قد جعل
حامله موسى بن جعفر و ان في تلك العدة قد تمت
جهات الشيء من حدود الهندسيات السبت هو

لكمال الامر وشرح العلل بين الاسباب و هو يوم فاطمة
صلوات الله عليها وان على ذلك التبيان يظهر ان حامل الذكر
الاول يجب في الحكمة ان يظهر من بين الالف السادس
والسابع من السنين لان بعد حدود الستة التي هي العدد
التام يجب في الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذي هو الاصل في ظهورات الستة واختم في المقامات
التي لا غاية لها الا بما ارتقى لها بها فلما ثبت بدليل
العقل ان الذكر الاول الذي هو ادم الاول والسبب من
فطرة ظهور الازل يظهر بعد الستة الحدودية التي
هي في مقام الخلق النطفة والعلقة والمضغة والعظام و
الكساء والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر ونفخت بنيته وصلحت مرتبته
وزكت علامات قد ظهرت روحي فداه في اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره قد ظهر منه مائة واربعة
وعشرين الف نبيا الا نفسه لظهور انوار قدسه في
شئونات الاحدية فمرتبة الواو في مقام التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهاء وان كل ما حكموا
به النبيين ونزل من السماء صحف الاحكام هو
في مقام الحدود بالنسبة الى تلك الشجرة الاولية

[illegible]

قشر ولذا نسخت الاحكام من النبيين الى يوم الذى
بلغ مقام العالم الاكبر لمقام خلق الانسان فاذا بلغ
الى مقام اول هيكل الانسان ظهرت ايه الاحديه و
استمرت شريعته الى يوم القيمه و لم ينسخ شريعته و لا
يبدل احكامه وان اختلف فى مراتب الظهور بمثل
ما نسخ بعض الاحكام فى اوايل بعثته وجاء فى
الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد واحكام
جديده فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل حكم
الولاية قبل يوم الغدير ما ظهر بحقيقته وكذلك الحكم
فى كل المختلفات التى نسخت او بعد يظهر فانها من
ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها لانا نثبت
فى الحقيقه بالايات الافاقيه والظهورات النفسانيه
والكيفونيات الملكيه والاقترانات الزمانيه بان الذكر
الاول حامل الفيض الكلى لم يظهر فى العوالم الاكبر
الا بعد مراتب حدوده وكثرته لانها لم تظهر الا بسر
التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر
باهله الى مقام الحدود الكلية التى هى اول مراتب
الانسان لم يظهر وحى نداه فيجب فى الحكمة ان
ظهوره بعد ما تقضى الحدود ان يكون اول مراتب

نظرا ان التوحيد في عالم الباطن و في عالم الظاهر فظهر
سر تجلي نداه يوم الجمعة حين الزوال بعد ما تقضى من شهر
العين الاول اثنى عشر ليلة و بجعل بينا بما ظهر له تثبت
سنن ته لان اليوم الجمعة هو اليوم السته وان الزوال هو
اول استقرار شمس الازل على مركزه و لذا وصف عنها
اهل الهيئة بذلك التوصيف طبقا للعالم العلوي وان
ان الشمس جرم كروي متوازي السطحين مركزه مركز
العالم ممثل لفلك البروج في المنطقة و القطبين و في ثخنه
اخر مثله خارج المركز مماس محدبه محدب الاول على نقطة
الاوج و مقعره على نقطة الحضيض فيفصل عنه متممان
مختلفا الثخن الى غاية ما هي ضعف ما بين المركزين
والشمس مركوزة في ثخن الخارج عند منتصف ما بين
قبليه مماسة لسطحيه على نقطتين وافلاك كل من عطارد
والزهرة وان ظهوره في شهر ربيع الاول هو من تمام
ظهور اعتدال الايام لان مقتضى الاعتدال هو في
فصل الربيع وان ما تقضى من الشهر اثنى عشر يوما اشارة
الى ما تقضى من بعض من شهور العلة محال امره و
معادن حكمه و غيره لا يمكن ان يولد مثله لظهور
تلك الاقترانات الفلكية لان لكل حكمة من تلك المراتب

بجهة

جهات و لكل جهة جهات مما لا نهتيا لها نها لان مثل
شئونات ربانيه و الظهورات رحمانيه كمثل مرات فيها
ندعكست صورة و لتلك الصورة صورة الى ما لا نهتيا
لها نها و لا نفدا لفيضه في شان واحد وجب في
الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم الله
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرم الله
لم يليق الا الاستقرار جسد حامل الفيض الكلي وان في
ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام المنى و عند الجمره
لانكسار و سطى ايات علامة السجين في رتبة التعين
و بمثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنه بنت
وهب ابن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره ابن
كعب لان عدد اسمها تعدل اسم الله الاكبر لانما
نعتو منه عدد الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقاماتها
التي تجلت في مقامات توحيد الذات و الصفات و الافعال
و العبادة لمحمد رسول الله و اوصيائه و بنته و بمثل ذلك
وجب في الحكمة ان وضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد بن يوسف ثم مات ابوه عبد الله و هو كان
ابن شهرين و ماتت امه في حين كان روحي فداه
ابن اربعة سنين لان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك

و لذا لم يظهر سر الازلية الا بعد ما قضت مثل تلك العدة
وان في عالم السرمد هذه العدة ما كان الا اقرب من
لمح البصر و لما نزل في عالم الجسد والحد فصار الفي
سنة و شهور غير كثيرة لما ما جاز وقتها ما اريد
اظهاره وان الناظر الى قطب الحقائق في ملكوت الاسماء
والذوات ليشهد ان ذلك السر للاول لا بد ان يكون
في مقام القطب بالنسبة الى النقباء الثلاثة والعشر
وعجيب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين
الذي زالت الشمس في مقامها لان ذلك الظهور ليس
بينهما فرق في علم الهيئة الا بما وصف اهل ذلك العلم
بانه كفلك الشمس الا ان مناطق خوارجها يقاطع
منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين ولها تداوير
مركوزة في خوارجها وهي الحوامل كالاركان للشمس
وهي فيها بحيث يماس سطح كل سطح تدويره على نقطته
وان اهل الرصد لو يشاؤن ليقدرون ان يثبتوا
النسبة الكلية الخاصة للنقباء المتجلية المعدودة
في هياكل الولاية بطلوع شمس بين تولده طبقا
للعالم الكلي وان ذلك ذكر من عرف عدة الميم لما
مضى قبل بعثته ولقد مكث بعد بعثته في المكة

فی حرمه من نفسه
ثلاثة عشر سنة للظهور هياكل المقدسه الازلية
وليعلم الكل فی سكرته على تلك الارض استقرار امر
فی هياكل المثلثة المشعشعات اللامعة المقدسة و له
مرموز حيث يعرفنا امر الرب المتصرف الظهور فی كل
مراتب الغيب والشهود ولو انفصل كل العلل فی كل مقاما
لا ليعه شئ لان نفس حسه لم يزل يتجدد فی حقيقة العبد
اتمان لسينه فی شان من زوال وان بعدها مرتبة
من حرسه الذی هو مقاما نفسه فی رتبة المشية يجب
فی الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر
هنالك عشر سنة لان الظهور من المقام الاول هو اول السفر
من الحق الی الخلق ويجب فيه ان يكون مقام الخلق
فی عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين فی رتبة
الخلق هو اثار الفعل البيان ثم المعانی والابواب والامامة
ثم الاركان فی مقام ثم النقباء ثم النجباء فی مقام ثم
المعدن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم ولا اذا بسط احد يده فی العلم فيمكن ان يذكر
لكل علة شئ علة لا يهتدی لما بها ولكن الاصل فی ذلك
الاشارات هی نور الفؤاد وسر الايجاد وبروزات
الايجاد فی مقامات الامر وظهورات الحمد

الناظر
الاعم

الى مقام ظهور الذات لو تغيرن منى ذاته وصف من شئ
ارتفعت عن شئ فقد خرج عن نور الفؤاد ويجرى عليه
احكام يوم البعث من الاشارات العرضية والذاتيات
الجوهرية ما لا يدرك احد حقيقتها الا بالعلم الواقعى
والسر اللامعى وان ذلك فى مقام عرفان المبادى بنفسه
الامكان والا فى مقام الاعيان لكل مقام حكم فى تلك
الشئونات وان السر فى تلك الظهورات ليس من علم خاص
من اهل البيان بل انا لا نثبت الا بشئونات العلمية فى
مقام البيان بما عرف من احكام البيان وان للظهور
ستة درجتها التى تقبض فيها روحى فداه تثبت بنوته
لان فى الحكمة يجب ان يكون حامل الفيض الكلى ان
يظهر بظهورات كل المراتب وان عدد الستة لما ثبت انه
التام وان العشرة هى تمام مقام الاسفل فكان عدد
الستين لظهورها ستة مراتب العقل فى المراتب العشرة وان
الثلاثة هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من
عالم الغيب الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر سبيل الصعود
يظهر حكم الصعود وهو المقام الثالث من مراتب البطون
وذلك يجب فى الحكمة ان يقبض روحى فداه فى يوم
الاثنين وكان فى الشهر الذى ظهر بمثل ما تقضى من عله

الليالي لان السبعة مثل الخمسة و لا يصح لغيره ان يكون يوم
الخمسة له بمثل السبعة من نفسه وما اعلم ان يظهر الله لاحد
بان يجعل يوم صعوده بمثل نزول له سبحانه موجده
لم ترعين بمثل رسول الله قط و لا يمكن في الامكان مثله
و سبحان الله موجده عما يصفون و لما ثبت في الحكمة
ان لكل ظهور ظهر في ايام بعثته بل قبله وما سيظهر من بعده
امارات مثبتة الكلية ايات لظهور صرف بساطة الاولية
فيجب في الحكمة ان يظهر من تلك الشجرة الالهية سبعة
اولاد لان المشية اذا نزلت ظهورها صارت سبعة و
ان منها ثلثة في مقام حكاية المشية واربعة منها
في مقام الحكاية عن الارادة وان الله قد قبض الستة
في هذا العالم ليعلم الكل انها في رتبة النزول لم تفترق
و لا يتعلق لشأن ام بقي منها ورقة مباركة جامعة حاكية
من كل مراتبها التي لا تفصيل لها في كل مقام يعرفها
بها من عرفها لا فرق بينها و بينها الا انها هي التي ذكرت
عنها و دلت عليها و حكت عنها و كانت لها شرفا و ذكرا
ويجب في الحكمة ان يكون اسمها فاطمة صلوات الله عليها
وان عدتها في الحروف اذا لاحظ احد و يزاد على حرف
اسمها اربعين عدد التي هي مراتب القابلية و المقبولية

[illegible]

و ثلاثة عشر لتمام حكاياتها من آيات ابيها و بعلها و بنيها
لشاهد سر الروائع و المحكات عند اهل الحقيقة لو عبر
عنها لم ير احد بينهما ربطا في مقام الظهور مع انه هو
العلة في مقامات الغيب و البطون و ان باسم فاطمة صلوات
الله عليها تثبت الولاية الكلية الاولية لعلي و النبوة
المطلقة الالهية لابيها ع لان مثلها في الظهور لم ير عين
في الامكان و لو لا خلق الله عليا ع فليس لها كفو في مقام
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها
و عظيم رتبتها و كبر شانها و ان حرفه الاول الف اذا
نزل في مقام العشرة و ضرب في ثلاثة عشر رتبة المراتب
العشرة التي هي الغيبات الكلية و الظهورات القدسية
فلا يبقى الا حرف الهاء الذي اخر اسمها الشريف و
هو اشارة الى مراتب توحيدها و دالة على ان كل
ما ظهر في السلسلة الاحمدية قد احتملها فاطمة صلوات الله
عليها في رتبة اخر اسمها و لذا وجدت حقايق الانبياء
و الاوصيا من فاضل نورها و لذا دلت حقايق الانفس
و الافاق مع انها اثر حسبها الشريف على سببيتها
و لو لم يجعل الله اخر حرف اسمها الشريف الهاء فلم
يتجلى حقايق الموجودات بتوحيد الذات و ما قدر الله

فى مقام السنا وان ذلك دليل للسر الواقع لان ما
عرف اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا
بما هما ساران على النفوس بنور الحقيقة مكشوف بان ذلك
الاستدلال هو من سبيل الواقع والعلم بالمبادي الامر
فى منتهى غايات الامور وان الذي لم يعلم بعلم رب الحقيقة
بين جهات احديه فلم يقدر ان يشاهد تلك الاسناخ
والتبس سبل الاقترانات والاجتماعات فى سبيل دليل
النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة واتقن فى ترتيب
بان لا بد ان يكون لحامل ذلك النور الاكبر اثر فى مقام
الظهور لان يكون حاكيا جميع مقاماته فى رتبة البطون
ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثره وحاكية عن
عظمة شانه وكبر مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره
فلم يكن الاثر اثرا فلما ثبت فى محكم سر المسئلة يحق ان
يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا لذلك الفيض
الكلي لظهور مراتب التوحيد فى اسمها ويجب فى الحكمة
ان يكون ذلك الاثر علة لكل العلل فيما خلق الله تحت
رتبته ويكون اخر اسمه حرف " لان الله ما خلق شيئا
الا للتوحيد وذلك تعريفه والاقرار بمقامات ثلثه
وقدر ومشيته فيجب فى الحكمة الالهية ان يكون كل

المرتبة

الموجودات ايات لظهور ذلك الحرف و علامات لتلك
الكلمات بوجودها تثبت النبوة الخاصة لمحمد وان له
روحي فداه اسما في مراتب الامكان بل كل الاسماء
سمة لاسمه و دالة على حضرته و حاكية عن جناب
عزته بل ان النبيين والمرسلين و كل الحجج ظهورات
لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب الظهورات اذا
لاحظ الانسان بلوازم الحدود منحصرة على ثمانية مقامات
فمنها عالم الانبيا وحرف ظهور التوحيد في العيان
و هو عالم صرف الجلالة والدلالة في مقام الامكان
ومنها مقام المعاني و هو مقام اول تعين الذكر الذي
في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملك ومنها مقام المعدن ومنها
مقام النباتات ومنها مقام الجماد وان كل المراتب من
كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور نبوته في ملكوت
الاسماء والصفات وان اختلج ببال احد من اولي الالبا
ان تلك الامارات لنبوته لكانت بعد الظهور فارفع
شبهته بحول الله و قوته بان بدليل العقل لما ثبت
وجود قطب للعالم الاكبر وان ذلك لم يبلغ الى غاية
مقام يتعين كشف معنا الاجمال الا بنزوله من بدء

العوالم الى رتبة الاجسام وان فى اقل عن سبعة الف من
الزمان لم يزل ذلك النور المشرق الى مقام الاعيان
وان تمام العدد هى فى مقام يحكى العالم الاكبر عن حدود
الستة التى هى مقام الابنية فلما تجاوزت وبلغت الى
ظهور نور التوحيد فى رتبة بدا ظهر اسمه محمدا وان اسمه
فى السماء هو احمد وان ذلك لسر حرف الميم لان مقام
القابليات والتنزلات لو اتصلت الى مقام مركزها المرتق
الارض الالف وان ذلك حقيقة الامر فى سر اسمه وان
اسمه فى مقام الارض هو بعينها اسم السماء والان الحجب
كانت اكثر لظهور المراتب الشئونات لمن نظر بعين السبعة
الى ظهور الذات والصفات وان كل ما فصلت فى ذلك
الكتاب من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة الخاصة
هى مراتب ظهورات نقطة بدء التى هى كانت نفس المشية
لا سواها ولكن اذا نظر احد الى مقام تجلى ذات الاحدية
فلا يحتاج لديها الاستدلال بالايات الدالة على مشية
وظهور قدرته لان قبل ان يعشر كسره لم يك ظهور ابنيته
فى الافاق وفى الانفس ظاهرا بل ما ظهر فى هذا العالم
فقد ملئت جود الابداع والاختراع وايات تجليه ولا
يصعب على الناظر سبيل العرفان فان المراد بالزمان

و ذكر القبل هو في مقام الدهر والسرمد لا الزمان
المحدود لان الحين الذي بعث محمد بالرسالة ففي ذلك
الحين ملأ كل الوجود بآيات نبوته مع ان قبل ظهوره
كانت آية بعثته قد تمت في الانفس والآفاق وان مثله
كمثل عبد سئل من الامام عن حكم الزنا انه روحي فداه
فاجابه على جهة الترديد بانه لو اكل قد قضى في علم
الله بانه ياكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة
فلما بعث قضى في علم الله بان آيته كانت في حقيقة
الانفس والآفاق مكنونة وان ذلك من اسرار آل
محمد حيث نزل في الحديث كله بان امرنا هو السر وسر السر
وسر المستتر وسر المقنع بالسر وان من الاشارات القدسية
التي هي اصل العرفان للنبوة الكلية هو العلم بصورة
اسمه في مقام التربيع لان حامل الفيض الاول لمراتب
ظهوره تماما الا بمقامات اربعة في مقامات توحيده
فمنها مقام توحيد الذات في نفس ظهور الذكر الاول
ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهور ذكر الارادة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ظهور ذكر
القدر ومنها مقام توحيد العبادة في نفس ظهور ذكر
القضاء وان الحروف الاربعة في اسمه دالة على تلك

المقامات الكلية ان حرف الميم فهو مظهر اسمه سره القابض ثم
حرف الحاء مظهر اسمه سره المحيي ثم حرف الميم مظهر اسمه سره المحصي
ثم حرف الدال مظهر اسمه سره المميت ولذا كان ثلثة احرف
من اسمه المقدس من حروف صراط على حق نمسكه وحرف منه
من الحروف الظلمانية وان الكل لو صعدوا الى ذروة
الحقائق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك الحرف الظلماني
لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم وهي
دالة على مقام الابنة في مقامات الملك وهي كانت في مقام
الابنة اعظم من الحروف النورانية من كل المجردات وان
هيكل التربيع في مقام النزول بعد شكل التثليث ولذا
كان اول اسم اختاره الله لنفسه هو العلي العظيم ولكن
في مقام الشهود يظهر بالعكس مع ان شكل المثلث حرف اسمه
الواجب وهو سر اسمه النبي حيث اشار الصادق في كلامه
للمفضل ولما كان ذلك الحديث هو من الاحاديث التي
فيها اسرار النبوة وهي لابد جامعة لاذكره في ذلك المقام
ليكون عزا للناظرين واشرق للعارفين وهو على ما روي
عن المفضل ابن عمرو الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
عليه السلام عند من حرمه وقد خلوت به وجدت منه فرصة
اغتنمها اسئلك يا مولاي عما جرت في خاطري من مدة

[illegible]

المنبطلقة بمبدع مرتبة تنل الذات تشبيها او تجزي او
تبعض او تحول من كيانها او تشوهر في العقول بحركة او
سكون وكيف ظهر الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف تطلق
المخلوق والنظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام
يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولي الالباب يا مفضل ان علمنا صعب مستصعب
وسرنا وعر بعيد عن اللسان ان يترجم عنه الا تلويحا وما
يعرف شيئا عجيبا ابتهربنا ومعرفتنا لنا وسمعنا لمن يروي
ما لا يدري ويعتقد ما لا يعرف في عقله لا ينقمع في لبه
وذلك بين الناس ودع العوام والحجة فيه على صاحبه
وذلك ان القران نزل على اياك واسمعي يا جارة فاستمع
لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك
واسمع وعي فقد سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين
فالقى عليك سر الا هو الذي ضل في معرفته خلق
كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وبالانباء
الباقر الجابر عن كون الادم الذي خفي على ساير
العالم الا من صفوة المختصين وعلمائنا المستحفظين
الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا
بما غابوا كما ذكر في التنزيل ترك الشهيد الامين الامن شهد

بالحق و هم يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف و هذا
العلم غامض و اعلم ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات
غيب ممتنع لا يجتمع عنه بالحق و لا يبصر عنه خفي لطيف ولا
شيء اعظم منه موصوف باتصافه له مشهور باياته معروف
بظهوراته كان قبل القبل و قبل ان يحيث الحيث لا حيث
غيره و قبل المكان اذ لا مكان الا ماكونه و هو الى ما لا انتها
لا يحول عن حال و لا عما كان فيه من كينها و لا يفتقر الى
شيء فليستعين به و لا ينسب الى غيره فيعرف به بل هو حيث
هو و حيث كان فلم يكن الا هو و اعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون والبطون تمام الصمت الظهور في القدرة و
العزة تمام الفعل متى لم تكن كليات الحكمه تامه في بطونها
و تامه في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم و ان كان
قادرا يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يحيى به من
قرب و تقرب به من يشي بنورك و عزك حقيقة المعرفة
قال ع يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه عجيب لا يعلم
ذلك الا عالم خبير ان الذات لا يقال لها نور لانها
منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر و لا هم اظهر المشية
و خلق المشية للشيء و هما الميم و الشين فاشرق من ذاته
نور شعشعاني لا تبيت لها انوار غير بائن عنه فاظهر النور

نورا نفاه

نور الضياء لمن تبين منه و اظهر الضياء ظلالا تاما صورة
الوجود بنفس الضياء والظل وجعل النور باطنه و
الذات منه مبدؤها وكذلك الاسم غير متحد بمنزه
ما راى خلقه بخلقه فاذا ابطل نفى ذاته وعينه الذي ليس
كمثله شئ كما لا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل سألت
عن المشية كيف ابدئها منشئها فافهم ما انا ذاكره
لك يا مفضل فقد سألت عن امر عظيم ان مولاي القديم
الازل تعالى ذكره بسبق مشيته لم يزل لها عالما فكانت
تلك الارادة من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال من
سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان النقلة
طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها
على ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يدرسنى الطبع
الحكمة عند ارادته بكون الاسم وتعلم بان الحكمة
المنشا ما ان الكيان الى الاشيا ولو لم يظهر ما علمه
من غامض علمه الى وجود معنيا بعضها لبعض لكان
ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام
العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل
قلبك لكلام ربك واعلم ان النور لم يكن باطنا
في الذات فظهر منه ولا ظاهرا منه فبطن بل النور من

الذات بلا تبعيض و غائب في غيبته بلا استتار و شرق
منه بلا انفصال كالشعاع من القرص و النور من الشعاع
لولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم و المشية التي نشأ
الاشياء و لم يكن النور عند اختراعه الاسم زياده و لا
نقصانا و الاسم من نور الذات بلا تبعيض و ظاهره بلا
تجزي يدعوا الى مولاه و يشير الى معناه و ذلك عند تغيير
سلسلة لاثبات الحجة و المثنا الذي ليشتبه على الكفر آراؤه
و يرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى عن ابصار جاحديه
فهو المحجوب بالغيبة ممتحن بالصورة يا مفضل التي
ظهر بها الاسم ضياء نوره و ظل ضيائه الذي يشخص به الخلق
لينظروه و دلهم على بارئه لتعرفهم بالصورة التي هي صفة
النفس و النفس صفة الذات و الاسم مخترع من نفس الذات
ذلك سمي نفسا و لاجل ذلك قوله عز و جل يحذركم
نفسه و انما حذركم ان تجعلوا شيئا مصنوعا لتكون الذات
محدثا مصنوعا و هذا هو الكفر الصراح يا مفضل انه ليس بين
الاحد و الواحد الا كما بين الحركة و السكون او بين الكاف
و النون لا ينفصلا عن الذات قائمة بذاتها و هو قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات

[illegible]

فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تتغير
قديما لكن هو هو لانها يحدث من الازمان فظاهره
صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي هيولى
الهيولات وفاعلة المعقولات واس الحركات وعلة كل علل
لا يشبهها شي لا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل
ان الصورة الانزعية التي قال ظاهري امامة ووصية بالحجب
غيب منيع لا يدرك وليست كلية الباري ولا الباري سواها
وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا ويقينا وتبيينا لا انها
هو كلا ولا جمعا ولا احصا ولا احاطة قال المفضل
قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك و
نعمك ما اقصر عن صفته قال عليه السلام يا مفضل سل
عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر
تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح بالالهية
قلت لي انها ليست كلية الباري ولا الباري غيرها
فكيف تعلم حقيقة هذا القول قال ع يا مفضل انها بيت
النور ومحل الظهور والسر المصان ومعدن الاشارة
يحجبك بها عنه وذلك منها اليه لا هي هو ولا هو غيرها
محتجبا بالنور ظاهرا بالتجلي لكل يراه بحسب معرفته و
بيانا على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من

يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة قدير
لمو مولاك رحمة لمن امن به واقر هو محمد فقال هو احد
و عذابا على من جحد وانكر وليس له انه غاية ولا له نهاية
قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد فقال لم احدا اذا
سمي و محمدا اذا وصف قلت يا مولاي فعلي ميمه باين
غير معنى وصف اسمه فقال ع المتسمي الى قوله ظاهره
امامة و وصيه وباطنه غيب ح لا يدرك قلت يا مولاي
فباطن الاسم قال ع نور الذات وهو اول المكون ومبدع
الخلق و مكون لكل مخلوق ومتصل بالنور منفصل في
لمشاهدة الظهور وان بعد فقريب وان ناى فحجب
وهو الواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكون
قلت يا مولاي يقول السيد الحكيم انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ع يا مفضل انما عنى بالسلسل الذي سلسل
من نوره و معنى قوله و علي بابها يعني انه هو ابو تراب
وباب لهم ومنه يدخلون الى المدينة و علم العلم و
هو المترجم بما يمده سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد الحكيم انا و علي كهاتين
لا ادري يمينا ولا شمالا وفرق بين سبابتيه قال
يا مفضل ليس معتقدا احد من اهل العلم يفضل بين

الاسم المعنى

الاسم والمعنى غير ان معنى فوقه لانه من نور الذات اخترعه
فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل فلاجل ذلك
قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى الاسرار بان
ليس هنالك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان
شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله
تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وايماء بها للاغفال ان [illegible]
انه ليس بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا قال
انا وعلي كهاتين لانه بدء الاسماء واول من يسمى
من عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة المستمع الى اشارات
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول
انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربي انت قاضي
ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهر بين
خلقه انت علي اشارة منه الى مولاي فكانت الاشا
الى بابه انا مدينة العلم علي بابها فمن اراد المدينة
فليقصد الباب فلنا تحقيق في عيانا هنالك الكل[illegible]
اثبات النبوة الخاصة على معتقا ظهور الآيات في
ملكوت الاسماء والصفات لا ذكر ادلة في مقام الشريعة

ليعرف كل من شا ان يعرف حكم تلك الاشارات تلك
الاخبا النازلة من شمس العظمة والجلال عن ابي
عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني
خلقتك وعليا نورا واحدا يعني روحا بلا بدن قبل ان
اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري ولم تزل تهللني
وتمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد
والحسن والحسين ثنتين فاطمة ثم خلق الله من نور ابتداها
روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضا نوره فينا
وروي ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
اوحى الله سبحانه الى محمد يا محمد اني خلقتك ولم تك
شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك
في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي وروي بسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا
الف دهر ثم خلق جميع الاشيا فاشهدهم خلقها و

اجري

واجري طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا
ان يشاء الله ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها
مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
اليك يا محمد وروي صحيحا عن ابي عبد الله قال رسول
الله قال اني اول من امن بربي واول من اجاب حين
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم فقالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم
بالاقرار بالله وروي جابر عن ابي جعفر قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح
فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله
وعترته ولذلك خلقهم حلماء وعلماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح و
التهليل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون ولما
كان الظاهر في كل العوالم مطابق الباطن اكثر نفس
العلانية ليشهد العارف بظهورات المبادي في بنيان
تلك الاخبار لطبق الادلة العقلية التي ذكرناها

بدلايل الحكمة في مقام الجوهريات والماديات والعرضيات
والشبحيات وما علم الله جل شانه وراء تلك الاشارات انه
هو الرب في المبدا والاياب وان ما اشرت بدلايل الحكمة
في تلك المقامات هو من اسرار اهل الفضل والعدل في
ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التي يعرف اهل الموعظة
والمجادلة بالتي هي احسن هي من سبل المحدود وان طرق
الاستدلال تختلف باختلاف المقامات في كل دليل
يحتج المحتج في اثبات نبوة احد من الانبياء فبذلك الدليل
ثبت نبوة محمد لان دلايل الناس لم يخل من امرين فانه
ان كان الدليل في مقام الانفس فهو ظهورات في مقاما
النفوس من الامارات حتى يبلغ العبد الى مقام الاطمينان
والسكون وان كان في مقام الافاق فهو من ظهورات
المعجزات التي ملات شرق الارض وغربها يثبت النبوة و
لم يرد دليلا اعظم لنبوة محمد القران فانه به يثبت نبوة الخاصة
والعامة في كل مقامات الظهور من الغيب والشهود
وان اليوم معجزة القران ظاهرة لان الحروف التي قد
جعل الله في يدي الكل ولم تخل من ثمانية وعشرين
حرفا لو اجتمع الكل على ان يركبوا كلمات بمثل حديث
منه لن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا فليس

اليس

امر سهل بل ان ذلك اعظم من كل معجزاته التي ظهرت من
ساحة عزة قدسه لان اليوم تثبت بوجود القران النبوة
الكلية الخاصة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما
طلعت شمس الهداية بالبداية ثم ما غربت شمس النهاية
بالنهاية بل ان الناظر الى مقامات الشهود ولو اراد ان
يستدل بكل حرف من القران لنبوته الخاصة لكل الموجودات
لقدر لان الله قد نزل القران تبيانا لن يقدر احد بمثله
وان المراد بالمثل هو القوة الالهية والقدرة الربانية
والكلمات القدوسية والمعاني اللطيفة التي بها يعجز
كل من في السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر
صور الحروف فلا شك ان الاعراب قد اتوا بكلمات مركبة
ولم يقبل منهم رسول الله كما قال احد منهم حين الذي
نزل اية اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة و
انشق القمر فقال له رسول الله فض الله فمك وان
ذلك دليل على انه لن يات بمثله لان شرط المثلية يتحقق
في مقاما كان من كل جهة مثلا لان الحكيم لو امر
باتيان المثل ليلاحظ كل مقاماته من مقامات تجريده
الى غاية مراتب تكثره وانه جل شانه لما علم ان
الخلق لن يقدروا ان يتشاوروا في معنا الايات

بجميع مراتبه التي قد احاط علما جميعها في كتابه بالسوية
الظاهرية التي كان انزل مراتبه في كتابه وانهم على ذلك
لن يقدروا ان ياتوا بمثله حديثا لان اصل المثلية قد
يتحقق في مشاكلات مساوقات ناطقات من مبادي العلل
وان لم يك مساوقات فان اثباته كان مكذبه لان الحجة
تثبت في مشاكلات اثباتها من الله وان لم يك من عنده
فلم يجر عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عند الله
فلم يظهر منها العجز بخلاف القواعد الالهية لان الله
هو حي قادر فمن ينطق من عنده لا يعجزه احد ولا يقدر
احد ان ياتوا بمثله فبذلك تثبت حجية القران على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف القران لن يقدروا ولن ياتوا ولو
كان الكل على البعض ظهيرا لان الله لما نزل ذلك الالف
قال عطاه هيمنة ظهورية على كل صادق وجعله ان الا
شارات تحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس و
الصفات والا تكمل ظهورات مبادي العقل وظهورات
الانفعال مذكورة تحت ذلك الالف من القران ان
الصور لما كانت متشاكلة لم يقدر ان يعرف العبد صورة
الالف الذي نزل من عند الله عن صورة الف اخلاق

فيها

فسبحان ربنا اعظم شأن كتابه وما اجل شؤن آياته
تجري فيها مظاهر تنزيهه كانها هي شيء ليس كمثله شيء
في ملكه ولا يباوله شيء في حقيقة سره ولذا فرض في
الشريعة في سر الحقيقة بان لا يمس احد مصحفه ان كان
عليه حدثا او جنابة بفضل ربه لو اراد ان يخرج كل كدر
من معنى حرف الالف ليعتد بذلك لان فيض ربه لا غاية
له فكما ان لمعناه معنى في كتاب ربه فكذلك الحكم
يجري في معنى ذلك المعنى الى ما لا انتهاء له بربه وان ثبت
الحكم لكل حرف من القران كان عنده مثل ما ان
في ذكر الالف منه بل لو كان كل البحر مدادا لحروف منه
لنفد البحر قبل ان يبلغ معناه الى حد في الانشاء
بل يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ولذا قال علي في مقام الافتخار انا
النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الحادثة
العيان وان النبوة تثبت النبوة الخاصة بذلك الكتاب
لان الاثر يدل على مؤثره فكما ان النبي هو حامل الفيض
الكلي الذي انقطعت الاسماء دونه واضمحلت الاثار
عن قربه فكذلك الحكم لكتابه لانه منفرد في عالم
الحروف والمعاني عن الاشباه والامثال وله هيمنة على

شكل الاسماء والصفات وان الذي اراد ان يحتج في النبوة
الخاصة ان كان من طبقة العلميين وما دخل من قبل دين
الاسلام فان سمع اية من القران ففي الحين ليؤمن به
لان من غير ذلك الكتاب لا يدعوا بسرعة الى ذلك الجناب
وفي كل حرف منه مخزون اية قاهرة من العزيز الذي كانها
هي في مقام الظهور تلك الاية المباركة لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وان
اليوم كل من اراد ان يدخل في دين محمد رسول الله
و ولاية اوليا المسلمين على بصيرة تحق عليه ان يدخل
بعرفان القران بانه اية عجيبة من الرحمن لن يقدر ان
ياتي بمثله احد من الانسان وان بالتواتر تثبت
المعجزات وبالايات الانفسية ولكن الايات الافاقية
تثبت نبوته لكل من له ايمه مسلك من الانفس
ولكن كل ذلك مبدء عرفانهم ينتهي الى عرفان النفس
وقبولها ولكن بالقران يثبت الفؤاد ويسكن الروح
ويطمئن النفس ويصح الجسم لما اثر في الوجود
ما لا يحصل منه لغيره وانه بالاجماع اعظم ايات الله في
مقام المعنى والحروف ولا يعادله شيء من المعجزات

الخسران

الجسمية لان ليس شئ في الوجود اشرف من الكلام ولذا
قد جعله الله بينا بينه وبين اصفيائه وكان دائما عند
كل من يكون واسطة بين الحق والخلق ولذا انه
اعظم الايات لان في القران كل المعجزات ظاهرة لانه لابد
ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
سائر المعجزات لم يجر حكم القران لعلو شان الانبيا عن ما
دونه في الانبيا وان باسه لا عقته ما فيما جرى القلم في
الانبيا واما من الشئونات الدالة على نبوته المطلقة هو
اثار نفسه حيث اشار ابو جعفر في كلامه حيث قال عز
ذكره كان في رسول الله ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن
له سواء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين
او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وان من دون كيفيته
المشية اذا نزلت في هذا العالم لا يمكن لها ملك الشئنا
وبكل واحد منه تثبت نبوته الكلية الازلية وانى انا
اشير الى كلمة اخرها التى لم يسجد كل شئ لان للمشية
كل المشيئات خاضعة فلما ثبت ان رتبة الجماد التى
كانت اخر مراتب الفيض يسجد لجنابه فدليل بان فوق
عالم الجسد كل له خاشعون وان لاية في الانفس

كل الشئونات منها شاهد بدون ستر وكذلك الحكم في
الآفاق حيث اشار الاما في قوله ويؤيد عليه قوله
في مقام الباطن الظاهر وان من شيء الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون تسبيحهم ولما دل العقل على وجود النبوة
الخاصة طبقا على حكم العقل اشير بادلة مكنونة التي لا يعلم
كنهها الا الله ومن شاء لما شاهدت عنايات جناب
ح ت !! اجل بذلك يدخل احد في دين الله ويصل ثرا:
الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب هو ان العقل الذي
اراد ان يعرف حكم النبوة الخاصة ويؤمن بها فلا شك انه
وجد من آثار فيض تلك النبوة الكلية وان ذرات الهواء
لو ارادوا ان يطلعوا بحكم نقل الشمس لن يقدروا ان
يعرفوا منها شيئا الا بما تجلت لها بشعاعها في مقام
انيتها فاذا عرفت لانسان من الدنيا حكم ذلك البيان
ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من نبوته الا بمثل
ما تدرك ذرات التراب عند طلوع الشمس وكل ما عرفت
من طلعة الشمس بنور الحقيقة عرفان ذلك الشعاع
الذي اتصل بها في هويتها ولا يمكن لها دون ذلك
في مقام لكن لذلك الحكم للعقول التي يريدون ان يعرفوا
بالادلة الافاقية والانفسية النبوة الخاصة للهيكل الاعظم

وبينه

والعمق الالهية والطلعة الربانية والكينونية المتشعشعة المتلالئة
السرمدية لان دون ذلك لا يمكن في مقام العرفان ان
بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوته الخاصة الا
في رتبة نفسه وان في مقامات ظهوراتها ولو
كانت لها اية فيها ولكن الامر هو الذي نزلت في
غياهب تلك الاشارات وفصلت في مستسرات تلك
العبارات لمن عرف الفضل من الوصل في ملكوت الاسماء
والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم ليشهد في
بين يديك واوليائك بان اثبات النبوة الخاصة
للهيكل المحمدية اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر
الذي لا يمكن في الامكان اثباته بحقيقته ما هو عليه
من الامر والحكم اجل واعظم من ان تثبته بالعكوسات
المنقطعة التي بذاتيتها دالة بالعجز وحاكية بالمنع
ومدلة بالافتراق سبحانك ما اعظم حكم من اراد ذلك
ولما اجد سبيل لا ارى الدليل لعرفان ذلك القطب
الجليل وان ربي وملائكته شهداء علي باني كلما فصلت
في ايات اثبات النبوة الخاصة والولاية المطلقة ما شهدت
الا العجز المحض عن ذكر الدليل والذل الصرف عن عرفان
السبيل لان دون ذلك لا يمكن في مقام من الخلق

ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة بحقيقتها التي هي عليها
فقد احتمل الافك في نفسه ويجري عليه احكام حدود
قابليته ولكن الآيات لما كانت في بعض الانفس الطف
وارق من غيرها فلذا قد فصلت آيات المحكمات ما يمكن
في كتبنا لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية الزجاجة عن
الخمر حيث قال الشاعر، رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها وتشاكل الامر، فكأنما خمر ولا قدح، فكأنما
قدح ولا خمر، وقال احد في مقامه.. صفاتك اسماء
وذاتك جوهر، بريء المعاني من صفات الجوهر، يجل عن
الاعراض والكيف والكم، ويكبر عن تشبيهه بالعناصر،
وان ذلك سر الامر في بيان الواقع ولكن اليوم ما اعلم
احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما اني فصلت في ذلك
الكتاب لان علمي بالاثبات هو الكتاب المستند من عند رب
الارباب ومن غيري لو سلك سبل الحقيقة ما اجد الا
من شواهد الكتاب والسنة نعم ما قيل شعر وكل يدعي
وصلا بليلى، وليلى لا تقر لهم بذاكا، اذا انبجست دموع
من خدود، تبين من بكى ممن تباكى، ولكن الشرف
في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة
بل الشرف هو الذي صدق الرسول فالله حيث قال شعر

غرضهم

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وان كلما فصلت في تلك الاشارات من الى لا من الحكمة
هو حظ اهل الشجا وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة
واثباتها هو في شأن كان العلم نفس العلوم والدليل
نفس المطلوب ولو لم يك كذلك لم يثبت شيء الا
بغيره وان ذلك ليس من جهة العرفان بل انه من جهة
التحجب والاستتار كما اشار الامام عليه السلام في
كلامه مما ذكره الى ان قال ولعله بان الحكمة الممتازة
ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض
علمه الى وجود معاينة بعضها لبعض لكان ناقصا
والحكمة غير تامه لان تمام القوة وتمام العلم المعلوم
وتمام الكون المكون وان الامر في الحقيقة هو من عرفان
ذلك السبيل لا دونه لان لو اراد احد ان يعرف
الحمرة بالبياض او الخضرة بالصفرة لن يعرفه
بحقيقته لان الشيء لم يعرف بحقيقته بدون جهة
نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقته
فلم يقصد الا بنفس النبي حيث اشار الامام عليه
السلام عن ذلك المقام اعرفوا الله بالله والنبي
بالنبوة وان ذلك هو الصرف الواقع لان للزمان

رتبتنا عنده بالاعتراف فان كان من جهة عرفان
الذات بنفس العرفان على جهة الحقيقة والكمال كما اشار
الامام في اكثر مقامات العرفان فمنها ما قال علي ع في
دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال
علي بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت ومنها ما قال جل ذكره بما نزل في الانجيل اعرف
نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا فالعرفان
على نهج الآية بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك
ادنى مقامات العرفان بل لا يقبل منه من اهل الكبريا
ذلك العرفان لما عرفهم عن قول امثالنا بانه اجل
من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرفون به فلما تحقق عرفان
الشيء بذاته في مقام اول التجلي فكذلك الحكم في
ظهورات هذا التجلي فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة
لمحمد على سبيل الحقيقة بآيات الانفس والآفاق لان
ما دون ذات حامل النبوة الخاصة اثر بالنسبة الى ذلك
المقام لا يثبت حقيقة عرفان الشيء باثار ظهوراته
بل من اراد ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته يحق عليه
بان لا يجعل الدليل له دون نفسه الا السبيل اليه :

ودونه

دون ذاته لان الاشياء منقطعة عن علو بهاء
جلاله في ملكه وان الاثار باثرها ممتنعة عن
عرفان حضرته لعلو شناء سناءه في دينه فسبحا
نه ما اعلى شان نبيه في الامكان وما اعظم
شناء رسوله في الاكوان وانه المتفرد عن الشبه
والتماثل في عوالم الاعيان باجراء امر وحي ربه
والناس بعده كلهم عرض لما تحقق في مقام
عرفان الذات بانه بما يمكن في الامكان لا يمكن الا
بذاته لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة وجود
فيض الاول الكلي الذي هو الذكر الاول والاول
الظاهر له به ولما يجب في الحكمة ان يكون تنزل
الذكر الاول الى مقام التراب بمثل ظهور البداية
به فيشان عن ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر
ان يظهر عالم المجد الا بهيكل بشر الذي كل
من به ساجدون فمن ذات النبي يعرف الانسان
غير نقطة النبي لم يقل في مقام النبيين انا اول
من اجاب في الذر لان من دونه لا يعقل بذلك
الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فكذلك الحكم في
نبوته وبها تعرف نبوتها لا دونها ومن اراد

ان اثبتها بدليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقامات
عرفان الذات و ظهورات الصفات وكان ثبوته با
لدليل هو النفي المحض لان لو اثبت بنوته بشيء دون
ذاته لم يثبت الحقيقة الا وجود ذلك الشيء الذي
دونه لا نفس البنوة التي هي المراد في مقام جريان
المداد وان ذلك السبيل لاثبات الولاية اعظم من كل
الدلائل والبراهين لان غيره من مقامات الشئونات الكونية
التي يكون السبيل في مقام الموعظة الحسنة والمجادلة
بالتي هي احسن في مقام الطلب واما بدليل الحكمة التي
هي حقيقة الدليل للسالك في الصراط الجليل فيمتنع
بغير ذلك السبيل وانه مع عظم مقامه وكبر شانه و
علو بهائه الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما زادت الكثرة غلظت الحجب
وكلما رقت الحجب لطف المقام ولذا ان دليل الحكمة مع
غاية لطافته بعيد عن الانظار وصعب على الافكار
العرفان به ولذا نطق الحديث بحكمه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فلما ثبت تحقق بدليل
الحكمة البنوة الخاصة لمن له مشعر الفؤاد ودرك الحقيقة

وان نزل

واشير بذلك الدليل الى مراتب الولاية واثباتها
لما اقترن الله حكمها بالنبوة و هو ان الكنز الاول لا
يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعة
لان الشيء له جهة رب و جهة نفس و اذا ثبت الجهتان
يثبت حكم الارتباط و به ثبتت الثلاثة فلما تنزلت
الثلاثة صارت ٣ و لذا جعل الله عدد مقامات
الفعل سبعة اذ دونها لا يمكن في الابداع و انه
العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد عند
اهل الحقيقة اكمل منها و ان تلك المراتب لما ظهرت في
عالم الغيب تحققت نفوس الائمة و ان عددها هي السبعة
و هي محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و جعفر و
موسى صلوات الله عليهم و ان تلك السبعة لما تنزلت
من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت اربعة عشر
نفسا لان شهادة تلك الاسماء في مراتب الاجساد
و الالفاظ هي علي و محمد و علي و محمد و علي و الحسن
و م ح م د صلوات الله عليهم انهم الدالون على الله
في كل عالم بالدلالة التي لا يمكن في الامكان
اعلى منها بانه لا اله الا هو حي في ازل الازال و انه
هو خلق الاسباب و ان الاسباب خلقه و ليس بينهما

ربط ولا بينونة عزلة وان نسبته كان بكل الذرات
قبل وجودها وبعد وجودها سواء ولا يعلم احد كيف
هو الا نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون فلما ثبت
ان في مبادي العلل لا يمكن ظهور الذكر الاول الا في
قصبات اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك المقام ولاية
ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهورهم ايضا بدليل
الموعظة باسمائهم بدليل المجادلة بالتي هي احسن
وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية لابد
ان يثبت بكل شان ما ينسب اليهم لانهم المطلقة على كل
الموجودات لان لكل دليل يثبت توحيد الذات تثبت
النبوة المطلقة لمحمد رسول الله والولاية الكلية لاوصيائه
صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو احرف لا يدل
في شان الاعلى الله ولذا كان اثبات الاحدية في الظهور
الامكاني نفس اثبات النبوة في الظهور التكويني وكذلك
الحكم في اثبات الولاية التي هي نفس اثبات النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا جرى الفصل بذكر
اركان التوحيد لا شير باثبات رتبة الشيعة من جملة
ذلك الحرف الرابع لان الشيعة في عالم المبادي والعلل

لايمكن

لم يخلق الا بالعلة الفاعلية التي هي مقتضيا الابداع ذات
كل ما اراد لا من شيء للحق توحيده ثم بالعلة المادة
التي هي مقام النبوة الكلية للحق حكمه رسوله ثم
بالعلة الصورية للحق ولايته ثلاثة عشر نفسا الذين هم
قصبات الكلية في اجمة الجبروت بانهار لياقوت د
اوصيا رسوله ثم بالعلة الغائية التي هي الثمرة
في تلك الظهوات والغاية في تلك الشئونات للحق
عرف رابع الذي جعله الله في مقاما عنده لا بيته
المطلعة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام علة الغائية هو مرتبة رابع وفقا
النزول ولذا اشار الصادق في حديث ذكر الاسم
حيث قال عز ذكره ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود ومحجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تاما على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثه
اسما لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو
الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت

فالظاهر من اسمه تبارك وتعالى وسنحر سبحانه لكل اسم
من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا
ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها
فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة و
ستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه
الاسماء الثلاثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في الكون هي
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون
ونور الغيب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر اظهر من كل
شيء مع الثلاثة في الظهور محجوب وكان باطن الامر في
مقيما نفسه ولم يوما اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم
الذي لما اظهره القائم ثم اعرض النقباء عن ساحة قوله

تم المالي ١٧

ثم لما لم يرد المفرد فيرجعون اليه و يومنون به محكم ذلك
الاسم هو الاسم الاعظم و السر الاقدم و الرمز المنمنم
الذي لا يتم عمل احد الا به و لا اخذ عن حبيبنا ولذا لما
سئل احد من النصارى من الاسم الاعظم عن مولينا
الكاظم قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض
منها اربعة و بقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء و من يفسرها قال ذلك قائمنا
ينزل الله عليه فيفسره و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين
و الرسل و المهتدين . ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا و الثانية محمد رسول الله مخلصا و الثالثة نحن
اهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله
و رسول الله من الله بسبب ان لكل دليل تثبت الاركان
الثلاثة فيثبت ذلك الركن في ذلك الحرف فان كان
دليل هو الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وان
كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقاما كما يشتق
ميزان النبوة وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون
حاملا لنار الثلاثة من بساطة التوحيد في مقام التجريد

شان النبوة فی مقام التحدید و دلالات اثار الولایة فی
مقام التمجید و لذا فرض لمن ادعی ذلک المقام بان یظهر
من تلک الاثار شیئا لم یقدر احد غیره فاذا شاء بشان
کلمات الحمد لا یعجزه شیئ فینطق و یکتب کما شاء بما شاء
بلا سکون قلم و لا تفکر و لا اخذ صور من حروف القران
لانه به یثبت سر الاحدیة فی النبوة و لا یمکن ان یتحقق
هذه القدرة الا فی العلة الثانویة التی حاکیة عن العلة
الاولی و العلة الرابعة لظهور کلمة الجامعة ان الذی
یقول فیه ما یتوهم ظنه یرجع القول فی حکم الکتاب
بمثله الحرف بالحرف و اذا شاء بشان اثار تجلی الولایة فیقدر
بشان لم یسبقه احد فی الامکان و لا یقاربه احد
من اولی الافکار و الابصار حیث تدبت میزان اثار
الولایة فی المناجات و الخطب لمن عرف مواقع الحکم فی
مقام الدلالات و اذا شاء بعد تلک الاثار لظهور یقینه
فی حکم الله لیقدر ان یقوم بین یدی الله و یقول ما
ورد فی الشرعیة من احکام المباهلة کما وقع بین یدی
من ذکره و ان لعرفان ذلک المقام شئونات لا یحصیها
احد الا الله و لیس کما یعلم العبد یقدر ان یقول و
لو لا التکلیف فی الستر و الخوف مما قال علی بن الحسین

[illegible]

فی کلامه حیث قال عز ذکره و رب جوهر علم لو ابوح به
لقیل لی انت ممن تعبد الوثن، فاظهرت سر الواقع فی
ذلك المقام ولکن اشیر بمعناها فی الحدیث الذی نزل
فی مقام المعرفة عن الجابر حیث قال عز ذکره فی حدیث طویل
الی ان قال یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحید اولا ثم معرفة المعانی ثانیا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الارکان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله
عز و جل قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر
قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا الحدیث:
من عرف الاشارات استغنی عن العبارات ومن عرف
مواقع الصفة فی تلك الدلالات بلغ قرار المعرفة فی غیب
تلك المقامات وان الیه یرجع الاحکام فی ملکوت
الاسماء والصفات استغفر الله ربی عما یجری الکتاب
انه هو التواب ذو الجود فی البدء والماب والی ذلك
المقام قد اخذت القلم من الجریان واسئل الله العفو
فیما نزل من البیان الی العیان، وسبحان الله رب العرش
عما یصفون وسلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین